

الباب الثاني لإطار النظري

أ. وصف النظرية

١. فعالية

الفعالية هي مقياس نجاح منظمة أو برنامج أو نشاط في بلوغ الأهداف والغايات المحددة، مع التركيز الرئيس على النتائج النهائية (المخرجات) المتحققة. أصل كلمة "الفعالية" (Efektivitas) "يأتي من كلمة "فعال" (efektif) التي تعني "ناجح" أو "مفيد".^{١٢} حسب "الانسايكلوبيديا الوطنية الإندونيسية"، فإن الفعالية تعني النجاح من حيث تحقيق الأهداف المحددة من عدمه، فكلما اقتربت النتائج من الهدف المرسوم، كانت الفعالية أعلى.

الفعالية تصف تحقيق المخرجات المفيدة لمنظمة أو برنامج أو نشاط، والتي تقاس فقط بناءً على النجاح في تحقيق الأهداف المحددة. يركز هذا المفهوم على النتائج النهائية، من خلال تقييم مدى تحقيق الأهداف المحددة - سواء من حيث الجودة أو الكمية أو الوقت - بنجاح، وبالتالي فإن الفعالية في جوهرها تمثل المقياس الرئيسي لنجاح أو فشل كيان ما في تحقيق الغاية المنشودة.^{١٣}

تعرف الفعالية بأنها المقياس الذي يُظهر مدى نجاح أي كيان في تحقيق أهدافه المنشودة، حيث تركز بشكل أساسي على النتائج النهائية دون غيرها، وذلك من خلال تقييم مدى تحقق الأهداف المحددة مسبقاً من ناحية الجودة المطلوبة، والكمية المستهدفة، والوقت المحدد. وبمعنى آخر، فإن الفعالية تمثل المعيار الأساسي الذي يحكم من خلال قياس تحقق الغايات - على نجاح أو فشل أي منظمة أو برنامج أو نشاط.^{١٤}

٢. فعالية التعلمية

تأتي كلمة "فعالية" من كلمة "فعال". في القاموس الإندونيسي الشامل، تعني كلمة 'فعال' ما يلي: (١) له تأثير (نتيجة، نفوذ، انطباع)، (٢) قادر على تحقيق

¹² siti asiah t, "Efektifitas Kinerja Guru," *jurnal manajemen oendidikan islam* 4, no. 2 (2016).

¹³ Prof. DR. HAMKA, "Efektivitas Kerja Guru," (*Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*) 6, no. 3 (2023).

¹⁴ edi suryadi mega rahmawati, "Guru Sebagai Fasilitator dan Efektivitas belajar Siswa," *jurnal pendidikan manajemen perkantoran* 4, no. 1 (2019).

نتائج، ناجح. أما كلمة "فعالية" فتعني (١) حالة التأثير: شيء يترك انطباعًا، (٢) نجاح جهد أو عمل. وفقًا لهاندوكو (في Basmal، ٢٠١٥: ٨)، يمكن تعريف الفعالية على أنها القدرة على تحديد الأهداف المناسبة واستخدام الأساليب أو الوسائل الصحيحة لتحقيق تلك الأهداف. أي أن الفعالية تظهر مدى نجاح نشاط ما في تحقيق النتائج المخطط لها على النحو الأمثل.

تلقي المعرفة التي يقدمها المعلم بشكل سلمي. لذلك، من المهم جدًا عند التعلم الانتباه إلى كيفية مشاركة الطلاب في تنظيم الدروس ومعرفتهم. فكلما زادت مشاركة الطلاب، زاد تحقيق اكتمال التعلم، وبالتالي أصبح التعلم أكثر فعالية^{١٥}.

التعلم الفعال هو التعلم الذي يوفر للطلاب فرصًا للتعلم بمفردهم أو للمشاركة في مجموعة واسعة من الأنشطة للتعلم^{١٦}. من المتوقع أن يساعد توفير فرص التعلم المستقل ومجموعة واسعة من الأنشطة الطلاب على فهم المفاهيم التي يتم دراستها. وفقًا لبوم في كتابه "نموذج التعلم المدرسي"، تتأثر فعالية التعلم بخمسة عوامل رئيسية، وهي موقف التعلم، والقدرة على فهم التعليمات، والمثابرة، وفرص التعلم، وجودة التدريس. هذه العوامل الخمسة مترابطة في تحديد نجاح عملية التعلم. سيكون التعلم فعالاً إذا كان الطلاب على استعداد للتعلم، وكان المعلمون والطلاب على استعداد متساوٍ للمشاركة في عملية التعلم، وكانت المواد المقدمة ذات جودة عالية. مع توفر هذه العوامل، يمكن أن تساعد أنشطة التدريس والتعلم في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب وفقاً لمستوى نموهم. لذلك، يمكن تعريف فعالية التعلم على أنها مقياس لنجاح التفاعل بين المعلمين والطلاب والمواد في تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأمثل.

يمكن قياس فعالية تعلم اللغة العربية من خلال مدى قدرة الطلاب على فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل فعال، سواء من حيث مهارات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة. أحد الجوانب المهمة لهذه الفعالية هو إتقان قواعد اللغة، لأن الفهم الجيد لبنية اللغة سيساعد الطلاب على فهم النصوص والتواصل بشكل صحيح.

¹⁵ Wardoyo, "2122-Bab_Ii" (2015): 8-38.

¹⁶ YusiMaulidia Pratami Lestari Srihartini, "Pembelajaran Pendidikan Anak Usia Dini Onlinedi Era Pandemi Covid-19," *Tarbiatuna*, 1, no. 1 (n.d.).

لا يقتصر تعلم اللغة العربية الفعال على حفظ المفردات وقواعد النحو، بل يركز أيضاً على تطبيق اللغة في سياقات الحياة الواقعية. يعمل المعلمون كـميسرين يخلقون بيئة تعليمية تفاعلية وسياقية من خلال استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل مقاطع الفيديو والتطبيقات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

تعد عوامل مثل الدافع للتعلم والمثابرة والقدرة على فهم المادة الدراسية وفرص الممارسة وجودة التدريس من العوامل الرئيسية التي تحدد فعالية تعلم اللغة العربية. وبالتالي، يمكن تعريف فعالية تعلم اللغة العربية بأنها مستوى نجاح عملية التعلم في تطوير مهارات الطلاب اللغوية وفهمهم النحوي بطريقة متوازنة وفقاً للأهداف التعليمية المحددة.

٣. وسيلة التعليم

١) تعريف وسيلة التعليم

تأتي كلمة "وسيلة" من الكلمة اللاتينية *medias* ، التي تعني وسيط أو رابط. في اللغة العربية، تُفهم كلمة "الوسائل" على أنها وسيلة لنقل الرسائل من المرسل إلى المتلقي. يذكر جيرلاخ وإيلي (١٩٧١) أن الوسائط تشمل المواد أو الأشخاص أو الأحداث التي يتم تصميمها بشكل منهجي. وفقاً لأمار حمالق، فإن وسائط التعلم هي الأدوات والأساليب والتقنيات التي تسهل التواصل بين المعلمين والطلاب في عملية التعلم^{١٧}.

وبالتالي، فإن وسائل التعلم هي جميع أشكال الوسائل التي يمكن استخدامها لنقل مادة الدرس وتعزيز انتباه الطلاب واهتمامهم وفهمهم. نظراً لأن التعلم هو عملية تواصل داخل نظام ما، تلعب الوسائط دوراً مهماً في ضمان نقل المعلومات بشكل فعال. بدون الوسائط، لن تحقق عملية التعلم النتائج المثلى.

لذلك، سيكون التعلم أكثر فعالية إذا تمكن المعلمون من اختيار أو إنشاء وسائط مناسبة للمادة ومستوى تطور الطلاب^{١٨}

¹⁷ A Arsyad, "Media Pembelajaran" (2011).

¹⁸ Milawati hasan, muhammad, "Media Pembelajaran" (2021).

في الوقت الحالي، يزداد انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين مختلف الفئات. ولا تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل وتبادل المعلومات فحسب، بل بدأت تستخدم أيضاً في مجال التعليم. فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يصبح التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية وسهولة في الوصول إليه في أي وقت.

يوفر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية الراحة وفرصاً جديدة في عملية التدريس والتعلم في عصر التطور التكنولوجي والمعلوماتي. حتى عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تظل أدوار المعلمين والطلاب جزءاً مهماً من أنشطة التعلم. يمكن للمعلمين الاستفادة من التقدم التكنولوجي لتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة للطلاب، بحيث يمكن من خلال هذه الوسائط الرقمية أن تكون عملية التعلم في العصر الحديث أكثر ديناميكية وفعالية¹⁹.

الحروف الانجليزية الثلاث A/V/A إختصار للكلمات الانجليزية Audio سمعي أو تستخدم فيه حاسة السمع. Visual بصري أو تستخدم فيه حاسة البصر. Aids وسائل أي بعبارة أخرى الوسائل السمعية والبصرية. ومع تزايد السكان واتساع الرقعة المعمورة بالإنسان، ظهرت الحاجة إلى وسيلة مساعدة في نقل المعارف عبر المسافات توفيراً للجهد واختصاراً للزمن فظهرت الإتصالات السلكية، وكمرحلة تطويرية لازمة تبعثها الإتصالات اللاسلكية . (٢) ثم حدثت الطفرة في أواخر هذا القرن بالإنتقال إلى الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية. وهكذا تعددت الوسائط وتطورت نوعياتها وخاماتها وصناعاتها ومجالات استخدامها إلى حدود مذهلة. فبات منها المسموع ومنها المرئي ومنها الذي يستخدم الحاستين في وقت واحد، وكان لحقل التعليم والتعلم نصيب وافر من تلك الأجهزة والمعدات والمواد.

¹⁹ Andrias Pujiono, "Media Sosial Sebagai Media Pembelajaran Bagi Generasi Z," *Journal of Christian Education* Vol. 2, no. 1 (2021).

ويقصد بالوسيلة التعليمية كل أنواع الوسائط التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للتمليذ بأسهل وأقرب الطرق. وأشهر التعريفات انتشاراً هو تعريف دنت (Dent) الذي يعرفها بأنها : هي المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة .

(٢) اهداف الوسيلة التعليمية

تعد الوسائط أحد الأدوات التي تساعد المعلمين في عملية التعلم داخل الفصل الدراسي. لا تقتصر وظيفة الوسائط على نقل الرسائل فحسب، بل إنها تحفز مشاعر الطلاب ودوافعهم، مما يشجع عملية التعلم. ومع ذلك، يحتاج المعلمون إلى استخدام الوسائط بشكل إبداعي من أجل خلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية. أحد أنواع الوسائط التي يمكن استخدامها هي الوسائط المرئية، التي تعمل على جذب انتباه الطلاب وتوجيهه حتى يظلوا مركزين على الموضوع. لذلك، يجب أن يكون استخدامها مخصصاً للاحتياجات ومرتبباً ارتباطاً وثيقاً بالمواد التي يتم تدريسها^{٢٠}.

- أ. الغرض من الموارد التعليمية
- ب. الغرض من الموارد التعليمية هو
- ج. تبسيط عملية التعليم والتعلم.
- د. تحسين كفاءة التدريس والتعلم.
- هـ. الحفاظ على الصلة بأهداف التعلم.
- و. مساعدة الطلاب على التركيز...
- ز. وفقاً للجاني، مكونات موارد التعلم التي يمكن أن تحفز الطلاب على التعلم :
- ح. وفقاً لبورج، المرافق المادية التي تحتوي على مواد تعليمية.

²⁰ Usep Setiawan Fadilah Aisyah, Kiki Rizki, Nurzakayah, Nasywa Atha Kanya, Sulis Putri Hidayat, "Pengertian Media, Tujuan, Fungsi, Manfaat Dan Urgensi Media Pembelajaran," *student research* 1, no. 2 (2023).

ط. وفقاً لشرام، التكنولوجيا لنقل المعلومات أو الرسائل التعليمية. أي شيء يمكن أن يحفز الطلاب على التعلم.

(٣) فوائد وسيلة التعليم

تشير الوسيلة التعلم إلى جميع الأدوات والمعدات التي يستخدمها المعلمون أو الطلاب لنقل المواد التعليمية. في إندونيسيا، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في إندونيسيا، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٢٠٤,٧ مليون شخص، بزيادة قدرها ٢,١ مليون مستخدم (١,٠٪) مقارنة بالعام السابق. يستخدم الإندونيسيون الآن الوسيلة التواصل الاجتماعي بشكل أكثر كثافة من الماضي. بلغت نسبة انتشار الإنترنت في إندونيسيا ٧٣,٧٪، ويقضي الإندونيسيون في المتوسط حوالي ٣ ساعات و ١٧ دقيقة يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي.^{٢١}

أدى انتشار الإنترنت إلى زيادة عدد مستخدمي الوسيلة التواصل الاجتماعي في إندونيسيا إلى ١٩١,٤ مليون شخص بحلول عام ٢٠٢٥، أو حوالي ٦٨,٩٪ من إجمالي السكان. ارتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشطين بنسبة ١٢,٦٪ في عام ٢٠٢٥، بزيادة قدرها حوالي ٢١ مليون مستخدم مقارنة بعام ٢٠٢٢. حالياً، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم أجزاء الاستخدام اليومي للإنترنت في إندونيسيا. وتتمتع وسائل التعلم بوظائف متنوعة يمكن تكيفها وفقاً لاحتياجات المعلمين، مما يدعم ويسهل عملية التدريس والتعلم. فيما يلي عدة تعريفات لوسائل التعلم^{٢٢}:

أ. الوسيلة التعلم هي أدوات تستخدم في عملية التعلم ويمكن أن تساعد في تحقيق الهدف.

^{٢١} رشدي أحمد طعيمة، "لغير الناطقين بـالتعليم العربية،" رشدي أحمد طعيمة (١٤١٠).

^{٢٢} Pebria Dheni Purnasari 2 Julita 1, "PEMANFATAAN TEKNOLOGI SEBAGAI MEDIA PEMBELAJARAN DALAM PENDIDIKAN ERA DIGITAL," *Journal of Educational Learning and Innovation* 2, no. 2 (2025).

ب. الوسيلة الإعلام كأداة لإثبات الحقيقة والتصميم والتأسيس
والخطوات اللازمة لجعلها أكثر واقعية (واراستو)

ج. الوسيلة التعلم كأداة يمكن استخدامها في عملية التعلم، سواء
التقليدية أو الحديثة.

د. وفقاً لماشوري، فإن وسائل التعلم هي ما ينقل مادة الدرس
ويحفز عقول الطلاب ومشاعرهم واهتماماتهم وانتباههم
(باتوبارا، ٢٠٢٠).

٤) أنواع وسيلة التعليم

أ. الوسيلة السمعية

القنوات السمعية تحمل وتستقبل الكلمات، الموسيقى
والأصوات المختلفة كأصوات الماكينات الطيور الحيوانات، دقات
القلب، الأخطاء اللغوية .. الخ ومن الممكن تغيير السرعة للصوت
الأصلي لأغراض التحليل كما يحدث في محاولات التعرف على صوت
معين من أصوات كثيرة، وقناة الصوت أفضل القنوات في توصيل بعض
الأصوات، كالنطق الصحيح لبعض المسميات والمصطلحات الفنية
وأصوات اللهجات المحلية واللغات الأجنبية. ومن الممكن أن يصاحب
الصوت بعض الوسائل والمؤثرات الأخرى، كما هو الحال في الأفلام
وأشرطة الفيديو وبرامج الشرائح، وهنا يمكن أن توظف القناة الصوتية.

ب. الوسيلة البصرية

الوسيلة البصرية أو المرئية لها أبعاد ثلاثية ولهذا فلا بد للمعلم
من أن يحدد أي الجوانب يرغب وفي أي بعد من الأبعاد. إذا كان
المعلم يدرس عن شكل ووظائف القلب البشري فإنه يحتاج إلى سلسلة
من المقررات فيما يتصل باختيار الوسيلة ولنفرض أنه قرر مسبقاً أن
الخبرات الأولية لا تفيد في هذا الموضوع وأن الوسيلة البصرية أكثر
مناسبة فهل يختار وسيلة ساكنة كالشريحة مثلاً أو الرسم الإيضاحي أم

يختار وسيلة متحركة كالشريط السينمائي، شريط فيديو أم نموذج مصنع يتحرك كما يتحرك القلب؟ هل يستخدم الألوان أكثر واقعية) أم يكتفي بالأبيض والأسود (أرخص تكلفة)؟ هل القلب الذي ينوي تدريسه يجب أن يشمل كل التفاصيل المعقدة الحقيقية أم يكتفي برسم توضيحي مبسط جداً ولكنه يعكس المفهوم المطلوب توصيله بكفاءة عالية.

إلى حد ما، فإن الأهداف المحددة للموضوع كثيراً ما تساعد في إيجاد الإجابة. وعلى سبيل المثال لو كان الهدف يهتم بفهم كيفية عمل القلب فإن الرسوم التوضيحية تكون مناسبة جداً، وإذا كان الهدف هو التعرف على عمل القلب (الحركة) في الحياة الفعلية فإن الصور المتحركة تكون هي الأجدى. وقد ساعدت التقنية الحديثة في التحكم بسرعة الأفلام المتحركة التي تمكن من رؤية وملاحظة بعض العمليات التي ما كان من الممكن ملاحظتها بغير تلك التقنية المتقدمة.

ج. الوسيلة السمعية و البصرية

كثيراً ما تستخدم القنوات السمعية والبصرية معاً في عملية التوصيل لزيادة درجة الكفاية والتأثير. فالشريحة الصامتة التي تحمل صورة الصياد يصوب بندقيته تختلف عن نفس هذه الشريحة وهي مصحوبة بدوي طلقة. والشريحة التي تحمل صورة السماء ملبدة بالغيوم تختلف عن نفس هذه الشريحة وهي مصحوبة بدوي وقصف الرعود. فالأثر التعليمي لاستخدام حاستين أفضل من استخدام حاسة واحدة وكلما زاد عدد الحواس المستخدمة في عملية التعلم كلما كانت المعلومة أكثر رسوخاً وبقاءً في ذهن المتعلم.

فمفهوم كلمة (الكمثرى) عند طالب ما ككلمة مجردة فقط، وفي منطقة من العالم لا توجد فيها هذه الفاكهة، يختلف عن مفهوم الكمثرى عند طالب في نفس المنطقة يراها بعينه ويحس ملمسها بيديه

ويشم رائحتها بأنفه ويتذوق طعمها بلسانه. فأى الطالبين أقدر من غيره على وصف تلك الفاكهة؟

٥) أهمية وسيلة التعليم

لا يختلف إثنان في أهمية الوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليمية. فلوسيلة التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة إهتمام التلاميذ وإشبع حاجاتهم للتعليم، كما تساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعداداً وأوفق مزاجاً للتعلم. ومعلوم أن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم، يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم، بل يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين عدد الحواس المستخدمة في عملية التعلم ومقدار رسوخ المادة المتعلمة لدى الدارس والوسيلة تساعد كذلك على تحاشي الوقوع في اللفظية، والا تربط الرموز بمسمياتها دون معرفة الحقيقتها وكنهها، واستخدام مفردات بغير معانيها ومقاصدها الصحيحة. فالوسيلة تقطع الشك وتزيل أي لبس أو غموض والتنوع في استخدام الوسائل ومهارة توقيتها واختيارها تؤدي إلى تكوين المفاهيم السليمة عن المفردات والمعلومات مقصد التعليم، كما تساعد في ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلاميذ والوسيلة التعليمية يؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الإتجاهات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية Motivation في عملية التعلم. فضلاً عن كل ذلك فإن الوسيلة التعليمية تساعد الدارسين على زيادة قدراتهم التأملية وقدراتهم على الملاحظة. وهذا إجمالاً يعني الدور الإيجابي للوسيلة التعليمية في زيادة كل الخصال الموجبة التي تعمل على رفع عملية التعلم وزيادة فاعليته.^{٢٣}

^{٢٣} عبد الرحمن كدوك، "تكنولوجيا التعليم الرياض: دار المفردات،" ١٤٢١

٤ . منصة إنستغرام

(١) تعريف إنستغرام

هو تطبيق تواصل اجتماعي يستخدم لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو والقصص عبر الإنترنت. يتيح هذا التطبيق للمستخدمين تحميل المحتوى المرئي وإبداء الإعجاب والتعليق على المنشورات ومتابعة حسابات المستخدمين الآخرين. وفقًا للخبراء، يعد إنستغرام أحد أشهر منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على العرض المرئي والتفاعل الرقمي. إلى جانب كونه وسيلة للترفيه، يلعب إنستغرام أيضًا دورًا مهمًا في التعليم والأعمال والتواصل. في عالم التعلم، يمكن استخدام إنستغرام كوسيلة لتقديم المواد ومشاركة المعلومات وزيادة تحفيز الطلاب من خلال محتوى تفاعلي وجذاب^{٢٤}.

تشير إحصاءات وسائل التواصل الاجتماعي في إندونيسيا إلى أن إنستغرام لا يزال أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية، مع ما يقدر بنحو ١٧٣,٥٩ مليون مستخدم في إندونيسيا بحلول عام ٢٠٢٥. ويمثل هذا الرقم أكثر من نصف إجمالي سكان البلاد.

كما أن منصة Line الإندونيسية المحلية هي أيضًا تطبيق مراسلة شائع يقدر عدد مستخدميه بـ ٨١,٢٧ مليون مستخدم في عام ٢٠٢٥. على الرغم من أن إنستغرام و WhatsApp يهيمنان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إندونيسيا، إلا أن هناك أيضًا العديد من المنصات الأخرى التي تضم أعدادًا كبيرة من المستخدمين، مثل Twitter و TikTok و Facebook و Messenger.

(٢) ميزات إنستغرام

يوفر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الفوائد في عالم التعليم. في الوقت الحالي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة مؤثرة للغاية في مختلف جوانب الحياة البشرية، بما في ذلك الاقتصاد والسياسة

^{٢٤} خلدًا أحمد، "تصور مشترك إنستغرام @Alazhar_arab_kursus كوسيلة تعليم اللغة العربية على الإنترنت." (2025)

والقضايا الاجتماعية والتعليم. لذلك، يهتم الباحثون باستكشاف القيم التعليمية التي يمكن الحصول عليها من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك منصة استغرام ووسائل التواصل الاجتماعي هي أداة قائمة على الإنترنت تتيح للمستخدمين التفاعل والمشاركة وإنشاء المحتوى بسهولة في بيئة رقمية^{٢٥}.

سهولة استخدام استغرام وجاذبيته البصرية تجعله وسيلة محتملة في عالم التعليم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. من خلال ميزات مثل تحميل الصور ومقاطع الفيديو القصيرة وأعمدة التعليقات والبت المباشر، يمكن للمدرسين والطلاب التفاعل بشكل نشط وممتع. يساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل استغرام في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومرئية وسياقية، مما يسهل فهم المواد النحوية والمفاهيمية.

يحتوي تطبيق استغرام على عدة قوائم رئيسية موجودة في الجزء السفلي من الشاشة، وهي كما يلي^{٢٦}:

أ. الصفحة الرئيسية

الصفحة الرئيسية اسغرام هي الشاشة الأولية للتطبيق، وتعرض أحدث الصور ومقاطع الفيديو التي نشرتها الحسابات التي يتابعها المستخدم. عرض هذه المنشورات سهل للغاية: ما عليك سوى التمرير لأعلى من أسفل الشاشة، تمامًا مثل التمرير على جهاز الكمبيوتر. عادةً ما تظهر عدة صور أو منشورات حديثة عندما يفتح المستخدم المنصة.

ب. التعليقات

بصفته خدمة تواصل اجتماعي، يوفر استغرام ميزة التعليق التي تتيح للمستخدمين الرد على منشورات الآخرين أو مراجعتها عبر قسم التعليقات. من السهل جدًا القيام بذلك: ما عليك سوى

^{٢٥} ستي روحنا، "فن تعليم اللغة العربية في انستاجرام." (2024)

²⁶ Ibid.

الضغط على أيقونة التعليق الموجودة أسفل الصورة، ثم كتابة ردك أو رسالتك في الحقل المخصص لذلك، والضغط على زر الإرسال لنشرها.

ت. القصص

تتيح ميزة ”القصص“ للمستخدمين نشر صور أو مقاطع فيديو تختفي بعد أربع وعشرين ساعة. تُستخدم هذه الميزة لمشاركة لحظات الحياة اليومية بطريقة سريعة وعفوية.

ث. الرسائل المباشرة

تُمكن الرسائل الخاصة المستخدمين من التواصل مباشرة مع الأصدقاء أو المستخدمين الآخرين من خلال النصوص أو الصور أو مقاطع الفيديو.

ج. البث المباشر

البث المباشر هو ميزة تتيح للمستخدمين التفاعل مع متابعيهم في الوقت الفعلي من خلال الفيديو المباشر والتعليقات

ح. الإشعارات

إعلانات هي منشورات مدفوعة من شركات أو أفراد تهدف إلى التعريف بالمنتجات أو الخدمات الجديدة للمستخدمين. إحدى الأمثلة الواقعية لاستخدام إنستغرام في تعليم اللغة العربية هي حساب لغتي، الذي يركز بشكل خاص على تعليم علم النحو. يقدم هذا الحساب محتوى تعليميًا في شكل إنفوجرافيك، وفيديوهات قصيرة، وشرحات تفاعلية حول قواعد النحو. من خلال الاستفادة من التصميم المرئية الجذابة، واللغة البسيطة، بالإضافة إلى الأمثلة التطبيقية للقواعد في سياق الجمل، تمكن حساب لغتي من جذب اهتمام المتعلمين، خاصة فئة الشباب الذين يعتبرون وسائل التواصل الاجتماعي بيئة مألوفة لهم.

ومن خلال هذا النهج، لا يتحول إنستغرام إلى مجرد وسيلة للتسلية فحسب، بل يصبح أيضاً وسيلة تعليمية حديثة وفعّالة، نظراً لقدرته على الجمع بين الجوانب المرئية والتفاعلية والتعليمية. وبالتالي، يمكن لاستخدام إنستغرام، خاصة عبر حساب لُغتي، أن يمثل استراتيجية مبتكرة لتعزيز فهم النحو وتوسيع نطاق تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي.

(٣) مزايا وعيوب إنستغرام كوسيلة التعليم

أ. مميزات الانستجرام

تُتيح لك إنستغرام التواصل مع الآخرين بسرعة وسهولة، من خلال مشاركة اللحظات الخاصة via الصور ومقاطع الفيديو. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يُمكن أن تصبح هذه الميزة وسيلة لممارسة المحادثة باللغة العربية مباشرة، والتفاعل مع المجتمعات الناطقة بالعربية، وصقل مهارة الكتابة عبر التعليقات والنقاشات باللغة العربية حول المحتويات التعليمية المشاركة.

(١) ترويج الأعمال: بالنسبة للمحترفين، يُعد إنستغرام أداة تسويقية فعّالة، حيث يتيح الترويج للمنتجات والخدمات بطريقة بصرية جذابة لجمهور واسع. في سياق تعلم اللغة العربية، يمكن توظيف هذه الميزة لإنشاء محتوى تعليمي جذاب، والترويج لدورات اللغة العربية، وعرض منتجات تعليمية مثل الكتب الرقمية والأدوات التعليمية التفاعلية.

(٢) الشبكات (Networking): تُعدُّ المنصة أيضاً أداة رائعة لبناء الشبكات المهنية، واكتشاف فرص عمل جديدة، وإقامة collaborations. في سياق تعلم اللغة العربية، يمكن توظيف هذه الميزة لبناء شبكات مع مُعلّمي اللغة العربية، والانضمام إلى

مجتمعات المتعلمين، وإيجاد شركاء لممارسة المحادثة العربية، والاستفادة من فرص التعلم والتعاون المتاحة في العالم العربي.

(٣) لإبداع: بفضل ميزات مثل الفلاتر وتحرير الصور، يشجع إنستغرام على الإبداع ويسمح لك بإنشاء محتوى أصلي وجذاب. في سياق تعلّم اللغة العربية، يمكن توظيف هذه الميزة لإنشاء محتوى تعليمي مبدع مثل تصاميم الاقتباسات الأدبية العربية، وملصقات قواعد اللغة برسوم جذابة، أو مقاطع فيديو تعليمية مؤثرات إبداعية تسهّل فهم قواعد اللغة.

(٤) المشاركة: يُساعد التفاعل مع المتابعين من خلال الإعجابات والتعليقات والرسائل المباشرة في بناء مجتمع متفاعل حول ملفك الشخصي. في سياق تعلّم اللغة العربية، تتيح هذه الميزة للمتعلّمين ممارسة كتابة التعليقات باللغة العربية، ومناقشة المحتويات التعليمية، والحصول على تغذية راجعة فورية من المعلّمين أو الناطقين باللغة العربية.

(٥) الرؤية: من خلال استخدام الهاشتاقات وتحديد الموقع الجغرافي، يمكنك زيادة ظهور ملفك الشخصي والوصول إلى جمهور أوسع. في سياق تعلّم اللغة العربية، تتيح هذه الميزة للمتعلّمين ومقدمي المحتوى التعليمي زيادة انتشار محتوهم التعليمي، والوصول إلى مجتمعات الناطقين بالعربية حول العالم، ومشاركة الدروس مع المهتمين بتعلم اللغة العربية في مختلف المناطق الجغرافية.

(٦) الإلهام: يُعد إنستغرام مصدرًا لا نهاية له للإلهام، حيث يسمح لك باكتشاف أفكار واتجاهات ومشاريع جديدة تُلهمك. في سياق تعلّم اللغة العربية، يمكن أن يصبح المنصة مصدرًا للتحفيز على مواصلة التعلّم عبر محتويات الناطقين بالعربية الإبداعية، واتجاهات

اللغة العربية الحديثة، والأفكار المبتكرة في إتقان المفردات والقواعد
المقدمة بطريقة بصرية جذابة.

(٧) الإلهام: يُعد إنستغرام مصدرًا لا نهاية له للإلهام، حيث يسمح لك
باكتشاف أفكار واتجاهات ومشاريع جديدة تُلهمك. في سياق
تعلّم اللغة العربية، يمكن أن يصبح المنصة مصدرًا للتحفيز على
مواصلة التعلّم عبر محتويات الناطقين بالعربية الإبداعية، واتجاهات
اللغة العربية الحديثة، والأفكار المبتكرة في إتقان المفردات والقواعد
المقدمة بطريقة بصرية جذابة.

ب. عيوب الانستغرام:

فلتر المحتوى: قد تؤدي الخوارزميات إلى حصر ظهور محتواك، مما يُصعّب
الوصول إلى جمهور أوسع دون الاستثمار في الإعلانات. في سياق تعلّم
اللغة العربية، قد يُقلّل هذا من فرص انتشار المحتوى التعليمي المجاني
ويُضعف فرص الوصول إلى مصادر التعلّم المتنوعة.
الضغط الاجتماعي: يمكن للسعي وراء الإعجابات والموافقات أن يُؤدّد
ثقافة المقارنة والمنافسة، مما يؤثر على تقدير الذات والصحة النفسية. في
مجال تعلّم اللغة العربية، قد يُثبّط هذا المتعلّمين المبتدئين ويُضعف ثقتهم
أثناء مشاركة تقدمهم اللغوي.

يصعب على الطلاب التركيز في التعلّم بسبب وجود تطبيقات ومحتويات
أخرى تلهيهم. تحتوي منصات التواصل على محتويات ترفيهية عديدة
تشوّت انتباههم عن المواد التعليمية، حيث يجدون صعوبة في الحفاظ
على تركيزهم بسبب إغراء مقاطع الفيديو الترفيهية والإشعارات المستمرة.
يتطلب الوصول إلى المحتوى التعليمي على وسائل التواصل حزمة إنترنت
كبيرة، خاصة للمنصات التي تعتمد على الفيديو. تشكل هذه مشكلة

للطلاب ذوي الدخل المحدود أو الذين يعيشون في مناطق ذات شبكة إنترنت غير مستقرة.

يجب تعليم الطلاب كيفية حماية أنفسهم من مخاطر الإنترنت مثل مشاركة المعلومات الشخصية أو التواصل مع الغرباء. يمكن أن تتعرض المنصات الاجتماعية لاستغلال في الأنشطة الإجرامية والاحتيال، مما يتطلب استخداماً مسؤولاً أثناء التعلّم.

رغم الفعالية، يواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية عدداً من التحديات. أولاً، عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التكنولوجيا. فليس جميع الطلاب يمتلكون إمكانية متساوية للوصول إلى الأجهزة المناسبة مثل الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية والحواسيب. وقد يعيق نقص الوصول إلى هذه التقنيات قدرتهم على المشاركة الكاملة في أنشطة تعلم اللغة العربية في العالم الرقمي، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما قد تساهم العوامل الاقتصادية والجغرافية ومرافق المؤسسات التعليمية في تفاقم هذه المشكلة.²⁷ باختصار، يُعد إنستغرام أداة فعّالة تقدم مزايا لا حصر لها للاستخدام الشخصي والمهني، لكن من الضروري فهم حدوده وعيوبه لاستخدامه بوعي وتوازن في رحلة تعلّم اللغة العربية.

٥. علمُ النَّحْوِ

(١) وقع النحو في طرق التدريس :

تدريس النحو يمثل قضية تختلف حولها طرق تعليم اللغات الثانية. النحو في بعضها يمثل اساس الأول حتى صار مكونا من مكونات طريقة اسمها طريقة النحو والترجمة). وهو في بعضها الآخر لا يعلم وإنما تكتسب مفاهيمه من خلال اللغة ذاتها الطريقة المباشرة). وهو في بعضها الآخر يرجأ إلى ما بعد مستوى المبتدئين (السمعية الشفوية. وهكذا تتفاوت مكانة النحو في طرق

²⁷ Sinta Bella et al., "Penggunaan Media Sosial Dalam Pembelajaran Bahasa Arab : Peluang Dan Tantangan" (2025).

تعليم اللغات الثانية. ولا يعدم القارىء أن يجد بين كتب طرق تعليم اللغات الثانية حديثا من تدريس النحو عند الحديث عن كل طريقة.^{٢٨}

(٢) طبيعة القواعد النحوية :

تعلم جميعا أن قواعد اللغة بشكل عام تقنين الظواهر الغوية ألفها الناس واستخدموها. استعمال اللغة إذن سابق على تعقيدها، وما نشأت الحاجة المتقنين إلا عندما بدأت مسارات الاستخدام اللغوي تنحرف. ومن هنا كانت وظيفة القاعدة تقنين المسارات الصحيحة للغة. القواعد إذن وسيلة وليست غاية بذاتها، والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التعبير والفهم سليمين في مجال الكتابة والحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب.

(٣) نداف تدريس النحو :

إن اللغة الصحيحة تعبير صادق سليم بالنطق أو الكتابة، وفهم سليم عن طريق الاستماع القراءة. لذا ينبغي أن يتم التركيز على فهم النصوص المقروءة والمنطوقة وعلى التعبير نطقا وكتابة بيرا صادقا .. هذه هي المراحل النهائية في تعلم اللغة.. ولذلك أيضا فإنه ينبغي وضع قواعد حو في موضعها الصحيح بالنسبة للتعبير والفهم السليمين مع الاستساغة والتذوق في جميع حوال. ومن هنا أيضا نقول إن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة، وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه. وتدربه على أن ينتج صحيحا بعد ذلك. وما فائدة النحو إذا لم يساعد الطالب على قراءة نص يفهمه، أو التعبير عن شيء فيجيد التعبير عنه؟

ويجمل لنا صلاح مجاور أهداف تدريس القواعد النحوية في ثلاثة :

أ. لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها.

ب. لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.

^{٢٨} رشدي أحمد طعيمة ,تعليم العربية لغير الناطقين بها مصر: جامعة المنصورة,; رشدي أحمد طعيمة, ١٤١٠

ج. لأنها تساعد على فهم الحمل وتراكيبها .. الخ (محمد صلاح الدين
محاو ر ١١ / ص ٦٦٦)

٤) توجيهات عامة في تدريس النحو

فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تدريس
القواعد النحوية في برامج تعليم العربية كلغة ثانية:

أ. **السليقة اللغوية** : إن المشكلة الأساسية في الاستخدام اللغوي، في
رأينا ليست في عدم حفظ مبادئ النحو أو استظهار قواعد اللغة.
وإنما في ضعف السليقة اللغوية بين الناس على اختلاف مستوياتهم،
حتى ألفوا خطأ إلى الدرجة التي أصبحوا ينفرون فيها من الصحيح ...
والعلاج، في رأينا أيضا، ليس بزيادة ساعات النحو أو غير ذلك
من أساليب رتق الثوب اللغوي المهنهل. وإنما يتطلب الأمر في رأينا
أيضا إعادة النظر في جو المدرسة كله، حتى تهيء فرصة الممارسة
الصحيحة للغة .

ب. **أهمية السياق** : إن اللغة، كما نعلم، ليست مجرد مجموعة متناثرة من
الكلمات. إن الذي يحدد للكلمة معناها هو علاقتها بغيرها من
الكلمات. والسياق الذي ترد فيه. لذا ينبغي الحرص على مراعاة هذا
المبدأ. فيقدم الكلمات في سباقات طبيعية توضح معناها. ومن خلال
تراكيب تبين طريقة استعمالها على أن يراعى تكرار هذه التراكيب
بشكل بطمئن فيه إلى استيعاب الدارس له. والطريقة التي تتبعها بعض
الكتب في تدريس التراكيب العربية هي تكرارها في عدد من التدريبات
النمطية دون شرح لهذه التراكيب أو حديث عن القاعدة النحوية التي
تحكمها.

ج. **الإعراب فرع المعنى** : من الغايات الأساسية لتعليم القواعد النحوية
أن تعين على فهم الأساليب والتعبير عن المعاني المختلفة من هنا تبرز
الحاجة في رأينا إلى تعريف . الطالب بدور القاعدة النحوية في توضيح

المعنى ينبغي في رأينا، أن يعلم الطالب معنى الجملة أولاً، ثم يعربها ثانياً. فإذا كان الدرس حول «إن وأخواتها، وجب أن يعلم الفرق في المعنى بين كل من إن وليت ولعل ولكن... الخ، ثم تعرب له كلا منها. مناقشة الأمثلة من الناحية المعنوية إذن أمر يأتي أولاً قبل مناقشة دلالتها النحوية.

د. **القياسية والاستقرائية** : هناك طريقتان تشيعان في مجال تعليم القواعد النحوية هاتان هما : الطريقة القياسية، وفيها يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطى أمثلة عليها. والاستقرائية، وفيها يبدأ المعلم بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة، ولكلا الطريقتين مزايا وسلبيات إلا أنه يمكن القول إن من الأفضل البدء بالطريقة الاستقرائية في المستويات المبتدئة لتعلم اللغة. بينما يكون من الأنسب إرجاء الطريقة القياسية للمستويين المتوسط والمتقدم.

هـ. **مشكلة التدرج** : استطعنا في مجال تعليم العربية المناطقين بلغات أخرى إرساء . مجموعة من أساليب العمل العلمي في تقديم المادة اللغوية، مثل ضبط المفردات، والتحكم في العدد الجديد الذي يقدم في كل درس وفي تقديم المفاهيم والأنماط الثقافية. ولكننا لم نستطع حتى الآن التحكم في عدد أو نوع التراكيب، والقواعد النحوية، التي يجب أن تقدم في كل مستوى. مازال الأمر مستندا إلى اجتهاد المؤلفين دون توفر دراسة علمية جادة تجيب على هذين التساؤلين :

و. **تقديم المصطلحات** : يُعد تقديم المصطلحات النحوية (فاعل، مفعول لأجله

ظرف.. الخ) مشكلة تواجه معلمي العربية كلغة ثانية، ونود أن نقول : إنه ليس هناك رأي قاطع في المجال. فلكل موقف ظروفه. ولكن يمكن تقديم التوجيهات الآتية:

ينبغي بشكل عام تأجيل عرض المصطلحات النحوية. فلا تقدم للطلاب إلا في أواخر المستوى الابتدائي.

ز. **بين الكم والكيف** : ومن دما بصدد الحديث عن تقديم المصطلحات النحوية للصغار ينبغي الإشارة هنا إلى أن ما يلزمهم ليس هو كثرة الكم المقدم من النحو، قدر ما هو حسن التنظيم وطريقة العرض. إن من أمثل الأساليب التعلم النحو هؤلاء عرض نماذج من الحديث السليم الجيد الأداء بما يقص عليهم من حكايات وقصص وما يقرأونه من نصوص عربية جيدة، حتى بألقوا التراكيب الصحيحة مما يساعدهم بعد ذلك على تفهمها عند دراستهم لها في مستويات لاحقة.

ح. **تعليم الأزمنة** : ينبغي اختيار المواقف السليمة التي تعبر عن زمن الفعل تعبيرا صحيحا، فلا يصح للمعلم أن يفتح الباب ويقول في أثناء ذلك فتحت الباب. فهذا من شأنه تثبيت أنماط لغوية خاطئة وتعليم الزمن تعليما غير صحيح.

ط. **أنواع التدريبات** : يمكن تصنيف التدريبات النحوية بشكل عام إلى ثلاثة : تقليد وتطبيق وبناء. وهي تمثل المراحل التي ينبغي المرور بها عند تعليم الطلاب قواعد النحو، وسنتحدث عن هذه التدريبات بشيء من التفصيل عند الحديث عن التدريبات اللغوية إن شاء الله.

ب. الإطار النظري

تركز هذه الدراسة على متغيرين رئيسيين، هما استخدام قناة لغتي على استغرام كمتغير مستقل وفهم مادة النحو كمتغير تابع. وتستند العلاقة بين هذين المتغيرين إلى نظريات التعلم الحديثة التي تؤكد على أهمية الوسائط الرقمية التفاعلية في تحسين فعالية عملية التعلم.

ووفقاً للنظرية السلوكية Skinner ١٩٥٣ تحدث عملية التعلم من خلال العلاقة بين المنبه والاستجابة. في هذا السياق، تعمل قناة لغتي على استغرام كمحفز بصري وسمعي يجذب انتباه الطلاب من خلال محتوى في شكل مقاطع فيديو توضيحية ورسوم بيانية وواجبات قصيرة. يمكن أن يؤدي التعزيز الإيجابي في شكل إعجابات وتعليقات وردود فعل من المعلمين

والأقران إلى إثارة استجابات نشطة من الطلاب، مما يساعد على تعزيز إتقانهم لمفاهيم النحو من خلال التكرار والتعزيز.

في الوقت نفسه، تؤكد نظرية البنائية (فيجوتسكي، ١٩٧٨) أن التعلم الفعال يحدث عندما يبني المتعلمون فهمهم من خلال التجربة المباشرة والتفاعل الاجتماعي. يتيح استخدام استغرام كوسيلة تعليمية لطلاب المدرسة الثانوية الاسلامية الحكيمة ٣ كديري التعلم بشكل مستقل وتعاوني من خلال المناقشات في قسم التعليقات ومراقبة أمثلة النحو في المحتوى وتطبيق قواعد النحو في سياقات حقيقية.

بالإضافة إلى ذلك، تدعم نظرية الترميز المزدوج Paivio ١٩٨٦ أن الجمع بين المعلومات اللفظية والبصرية يمكن أن يقوي الذاكرة والفهم. محتوى إنستا

ج. فروض البحث

وفقاً لسوجيونو (٢٠١٩:٩٦)، الفرضية هي إجابة مؤقتة لمشكلة ما لا يزال يتعين اختبار صحتها تجريبياً. استناداً إلى الأساس النظري والإطار أعلاه، فإن فرضيات هذه الدراسة هي كما يلي:

١. الفرضية البديلة: (Ha)

هناك تأثير كبير بين استخدام قناة لغتي على استغرام وزيادة فهم النحو لدى طلاب المدرسة الثانوية الاسلامية الحكيمة ٣ كديري.

٢. الفرضية الصفرية: (Ho)

لا يوجد تأثير كبير بين استخدام قناة لغتي على استغرام وزيادة فهم النحو لدى طلاب المدرسة الثانوية الاسلامية الحكيمة ٣ كديري.